

**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية
لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين
دراسة حالة: محافظة جنين ***

د. إياد فايز فارس أبو بكر **

* تاريخ التسليم: 2017/4/23م، تاريخ القبول: 2017/8/15م.
** أستاذ مساعد/جامعة القدس المفتوحة/فلسطين.

كلمات مفتاحية: المساعدة الاجتماعية، الضغوط الحياتية، زوجات الأسرى، محافظة جنين

Social Support and its Relationship with Life Stressors among the Palestinian Prisoners' Wives: The Case Study of Jenin Governorate.

Abstract:

The study aims at identifying the relationship between social support and life stressors among Palestinian prisoners' wives, as well as to explore the differences in the variables according to the variables of wife's age and prisoner's family income. The study also aims to explore the role of social support in predicting the level of life stress. The researcher used the descriptive approach, and designed a tool for measuring social support and life stress among the wives. After its was validated and checked for its reliability, it was applied on a sample of 71 Palestinian prisoners' wives in Jenin governorate. The results shows that there is a negative relationship between the social support and the level of psychological stress. It also shows that the level of social support scored a moderate level. Moreover, the study shows that prisoners' wives suffer from moderate life stressors.

The results of the study shows that there are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the level of social support provided to wives of Palestinian prisoners. While there are significant differences in the level of social support according to the variable of monthly income of the family and the dimensions of emotional support and cognitive support, in favor of families who have high income. There are no statistically significant differences regarding material support. The results of the study also shows that there are no statistically significant differences in the level of life stressors among the wives of the Palestinian prisoners in accordance with their age.

Regarding the role of social support in predicting the level of life pressures of prisoners' wives in Jenin governorate, social support and its components contributed to predicting the level of life stress and its components, as it was found that the contribution of social support to the level of social life stress is 20.6% and it's 19.4% for economic stress, and (39.3%) for the health stress and 30.9% for the psychological stress. The researcher concludes a number of recommendations for reinforcing social support among the Palestinian prisoners' wives.

Key words: social support, life stressors, prisoners' wives, Jenin governorate.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين المساعدة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، وكذلك للكشف عن الفروق الجوهرية في المتغيرات موضع الدراسة تبعاً لمتغيري عمر الزوجة، ومستوى الدخل لأسرة الأسير، كما هدفت الدراسة الكشف عن دور المساعدة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لديهن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة لقياس المساعدة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تم تطبيقها على عينة مقدارها (71) زوجة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة جنين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سالبة (عسكية) بين المساعدة الاجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية، وبينت أيضاً أن مستوى المساعدة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة أن زوجات الأسرى يعانين من ضغوط حياتية بدرجة متوسطة.

وبينت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، في حين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساعدة الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة وعلى بعدي المساعدة الوجدانية، والمساعدة المعرفية، وذلك لصالح الأسر التي دخلها عالٍ، فيما لم يكن هناك فروق على بعد المساعدة المادية، وتبين أيضاً من نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، وذلك على بعدي الضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية، وأنه توجد فروق لصالح الأعمار المتقدمة، في حين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير، على بعد الضغوط الاجتماعية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية باستثناء بعد الضغوط الاقتصادية التي كانت لصالح الأسر الأقل دخلاً.

أما فيما يتعلق بدور المساعدة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لزوجات الأسرى في محافظة جنين، فقد أسهمت المساعدة الاجتماعية ومكوناتها في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية ومكوناتها، حيث كانت مساهمة المساعدة الاجتماعية في مستوى الضغوط الحياتية الاجتماعية ما نسبته (20.6%) وما نسبته (19.4%) للضغوط الحياتية الاقتصادية وما نسبته (39.3%) للضغوط الحياتية الصحية، وما نسبته (30.9%) للضغوط الحياتية النفسية.

وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات لتعزيز المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين.

المقدمة

بسبب انتقال السلطة ورموزها من السيطرة والضببط والقوة إلى الأم العائل، وهذا بدوره يؤدي إلى اضطراب السلطة في الأسرة، واختلال التوازن في نظام الحياة الأسرية، مما يعني كثيراً من المشكلات والصعوبات، وعلى أساليب تعاملها معهم ورعايتها لهم، وقد تتعرض زوجة الأسير إلى ضغوط أهلها لطلب الطلاق والانفصال، خاصة إذا كانت تسكن عند أهل الزوج وليس عندها أبناء خوفاً من كلام الناس كونها تعيش في مجتمع شرقي ومحافظة.

ومن الضغوط الحياتية التي تعانيها زوجة الأسير أيضاً، هو ما يسمى بالضغط المجتمعي والناجم عن اضطرابها للمحافظة على قيمة العمل النضالي الذي قام به زوجها؛ حيث أن هناك توقعات إضافية من المجتمع تتخذ شكلاً «وطنياً» وأحياناً تقاليد لا بد من التمسك بها حماية لمكانة الأسير كما يحددها المجتمع، فلا تتصرف زوجة الأسير بحسب ما تفكر أو تعتقد أنه الصحيح، وإنما حسب توقعات الآخرين خوفاً من أن تكون عرضة لكلام الناس (اسبينولي و عويضة، 2007)

2. الضغوط الاقتصادية:

تتعرض زوجة الأسير إلى الضغوط الاقتصادية نتيجة لغياب الزوج، وخصوصاً إذا ما علمنا أن الأب في المجتمع الفلسطيني هو المسؤول عن عملية توفير المصادر الاقتصادية والانفاقية؛ فباعثقاله تتعرض الزوجة إلى ضغوطات تتعلق في توفير احتياجات الأسير نفسه وأسرته، وأن زوال هذه الموارد أو نقصها يرافقها كثير من المشكلات: منها أمراض سوء التغذية، والضعف العام، وانتشار الانحرافات الشاذة، وجرائم الأحداث، وارتفاع معدل الوفيات، ونقص قدرات الفرد على العمل والإنتاج، واضطرار بعض الأسر إلى إخراج أبنائهم من مدارسهم لكي يقوموا بمساعدة أسرهم لتأمين احتياجات الأسرة، وأيضاً اضطراب الزوجة للعمل بالرغم من المراقبة الاجتماعية لها، وترك أطفالها صغاراً يحتاجون إلى رعاية مكثفة (Hairston, 2002)

3. الضغوط الصحية

إن زوجة الأسير ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها، فقد لا يتوفر لديها من الدخل ما يكفي لإشباع الاحتياجات الصحية لها ولأفراد أسرتها، مما يعكس أثره على مستوى الرعاية الصحية التي تقدم لأبنائها في حالة تعرضهم للإصابة بالمرض (عبد اللطيف، 2004)، وعدم القدرة على توفير الرعاية الصحية في الوقت المناسب، كما أن ضعف الجانب الاقتصادي للأسرة يعد مسؤولاً عن لجوئها للسكن في مساكن غير صحية تساعد على ظهور بعض الأمراض التي تزيد من حاجة الأسرة للعلاج والأدوية، ونتيجة لقلة دخل الأسرة فإنها قد تفترق إلى الوجبات التي تتوافر فيها العناصر الغذائية اللازمة لنمو الجسم مما يترتب عليه انتشار عدد من الأمراض المرتبطة بسوء التغذية وضعف المناعة، أما في حالة المرض فإن الاعتماد على الخدمات التي تقدمها المستشفيات الحكومية بالرغم من ضعف مستوى الخدمة، وفي حالة عدم توافر نفقات العلاج يلجأ إلى الاعتماد على الوصفات الشعبية لانخفاض تكلفته (حليم ومرقص، 2002)

تعد ظاهرة (الأسر) في المجتمع الفلسطيني من أهم الظواهر التي مارسها الاحتلال، وقد زجت سلطات الاحتلال بمئات الآلاف من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وقد طال السجن شرائح المجتمع الفلسطيني كافة، وقد صدر مؤخراً تقرير عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة شؤون الأسرى والمحررين أن أكثر من 805 آلاف حالة اعتقال بحق الفلسطينيين منذ عام 1967، وما زال حوالي 6500 فلسطيني خلف القضبان (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017) ومما يزيد الأمر تعقيداً على الأسرة الفلسطينية وجود أحد أبنائها في الأسر، وخصوصاً إذا كان الأسير متزوجاً ولديه أبناء، فتعاني الزوجة كثيراً من المشكلات، وبالتالي تشكل لها مصدراً كبيراً لمعاناتها من الضغوط الحياتية.

وتعدّ الضغوط بأنواعها علاقة بين الفرد والبيئة التي تقيم بأنهم مرهقة وشاقة، تعوق قدرات الفرد وموارده وتعرضه للخطر (عبد المعطي، 2006)، وقد تعددت وجهات النظر حول تحديد مفهوم الضغوط الحياتية فهناك من يعرفها بأنها عبارة عن مجموعة من مؤثرات خارجية تؤدي لإحداث تغيير سلوكي بدرجات مختلفة على الأفراد طبقاً لقدراتهم الجسمية والشخصية على التوافق مع هذه المؤثرات (حسن، 2011)، وعرفها آخرون بأنها الاستجابة الداخلية التي يشعر بها الفرد للصعوبات الحياتية التي تواجهه، وتتسم هذه الاستجابات باضطرابات انفعالية وسلوكية تتمثل في القلق والشعور بالخوف والغضب والحزن واليأس والكبت، وغالباً ما ترتبط هذه المشاعر بشخصيات منخفضة الكفاءة والمهارة والإحساس بالذات وهذا بدوره يؤدي إلى سوء الأداء الجسمي والنفسي والاجتماعي، وينتج عنه عدم التكيف مع البيئة (Caral & Germainal, 1987)، وهناك من يحدد أن الضغوط الحياتية مفهوم واسع يشمل التحديات البيئية لمصادر الضغوط الخارجية التي يواجهها الفرد علاوة عن الضغوط الداخلية محاولاً الفرد التكيف معها أو الانسحاب منها (Peter spear et al., 1988)، وفي الخدمة الاجتماعية فقد عرفت الضغوط الحياتية بأنها تلك المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ويتصور أنها تفوق إمكانياته وموارده الشخصية والبيئية اللازمة للتعامل معه، وبالتالي يشعر الفرد من خلالها بالقلق والخوف وعدم القدرة على السيطرة على المواقف (النوحي، 2005)، وفي خدمة الفرد فنعرف الضغوط الحياتية، بأنها الضغوط الخارجية التي قد توجد على شكل حرمان أو إحباط أو نقص في واحد من الجوانب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والدخل والعمل والتعليم والخبرة (أبورية، 2011)، وتعد الضغوط الحياتية بعامة رد فعل للظروف والتغيرات المتلاحقة السريعة في مجالات الحياة كافة، وبالتالي تؤثر على الأسرة ووظائفها نتيجة الأعباء التي تقع على كاهلها (Marks et al., 2000).

وبالنظر إلى زوجات الأسرى الفلسطينيين، ونتيجة لغياب أزواجهن، فيمكن أن تعاني من كثير من الضغوط الحياتية اليومية التي يمكن أن نوجزها بالآتي:

1. الضغوط الاجتماعية

إن الأسرة المتضررة من حالة فقدان نتيجة لأسر الزوج (رب الأسرة)، قد تواجه اضطراباً وخصوصاً في ظل خلو مركز السلطة فيها، وغياب رمز السلطة والقوة فيها في نظام السلطة الوالدية

4. الضغوط النفسية:

تتعرض زوجة الأسير إلى كثير من الضغوطات النفسية، التي أهم أسبابها غياب زوجها وخوفها الدائم على مصيره في السجون الإسرائيلية، وكثرة التفكير في أعباء الأسرة، وخشيتها من كلام الآخرين، وكذلك خوفها من الفشل في أداء الأدوار الجديدة من تربية الأولاد، ومما يشكل ضغطاً نفسياً كبيراً عليها أيضاً هو شعورها بالنقص الناجم عن مقارنة نفسها باستمرار بالآخرين، وخصوصاً في المناسبات الاجتماعية.

وبناء على ما تقدم تبرز أهمية المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية التي تعانيها زوجة الأسير، بحيث يمكن القول إن المساندة الاجتماعية تعدّ مصدراً مهماً من مصادر شعور الفرد بالأمن الاجتماعي في بيئته التي يعيش فيها، وبخاصة عندما يواجه صعوبات وأخطار تهدده، ويدرك أنه لم يعد قادراً على مواجهتها وأنه بحاجة إلى عون وموازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار المجتمعي له (الخولي، 2005)

والمساندة الاجتماعية هي إشباع للحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتفهم وتواصل وتعارف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة والمعلومات، وذلك من خلال الأشخاص المهمين في حياة الفرد الذي يواجه الأزمات والضغوط (Cutrona, 1996)

وتباينت التعريفات المختلفة لمفهوم المساندة الاجتماعية، فهناك من عرفها بأنها الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن أن يثق فيهم، والذين يتركون لديه انطباعات يحبونه ويقدرونه، ويمكن اللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاجهم (Sarason, etal, 1986)، كما عرفها آخرون بأنها الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق بهم، والذين يتركون لديه انطباعات بأنهم يحبونه ويقدرونه ويمكنه اللجوء إليهم أو الرغبة في الاقتراب من الأشخاص المهمين الذين يمكنهم تقديم المعلومات والحقائق التي تشير إلى الحب والتقدير (عبد الله، 2001)، كما أشار بعضهم إلى أن المساندة الاجتماعية تعني تقديم المساعدات المادية أو المعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة، إضافة إلى أنها تمثل السند الذي يستمده الفرد من أسرته، ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة مع البيئة المحيطة به أو متطلباتها (علي، 2000)، ويرى (Portero&Olive, 2007) أن المساندة الاجتماعية تشمل الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية، التي تنظم المحتوى الاجتماعي، والتفاعلات الاجتماعية كما تشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات، والعلاقات بين الأشخاص، وتتوقف على ثلاثة عوامل: هي شبكة مقدمي المساندة ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية مثل: تقديرات الأفراد، ومدى تواصلهم الاجتماعي، ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ومدى تواصلهم، ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ونمط المساندة الاجتماعية ومقدارها، ويقصد بها نمط المساندة المقدمة، والتي تتركز في ثلاثة أشكال هي: (العاطفية، والتوجيهية، والمالية) وكفاية المساندة الاجتماعية ويقصد بها: الفائدة المرجوة من المساندة التي تعطي الفرد الإحساس بقيمته، وأنه يحظى بالاهتمام من الآخرين، وللمساندة الاجتماعية أهداف عديدة منها: تقديم المعونة اللازمة

التي تأخذ أشكالاً مختلفة كأفكار، والخبرات، والإمكانيات التي يحتاجها الفرد أو المجموعة، ودعم الجوانب الإيجابية لدى الفرد والأعضاء في المجموعة (خضير، 2006).

وتقوم المساندة الاجتماعية بمجموعة من الوظائف من أبرزها: إشباع حاجات الانتماء، والاندماج والاحترام، والتقدير، والحب، والمحبة، وزيادة تقدير الذات، والثقة بالنفس، والتأثير الإيجابي في المشاعر والانفعالات والتخفيف من الخوف والقلق والاكتئاب، والتخفيف من الضغوط الخارجية بسبب توفر الدعم والمساندة في التكيف مع الأحداث الضاغطة (المغوش، 2011)، وتتضمن المساندة الاجتماعية مكونات أساسية تتركز في المساندة العلمية، والاجرائية من حيث توفر الإمكانيات اللازمة، أو في شكل الخدمات، أو الخبرات، أو الاستشارات، والمساندة المعرفية من حيث توفير حاجات الفرد، والجماعة والمعلومات والمعارف اللازمة لتنمية العلاقات، والخبرات، والمساندة الوجدانية، حيث يتم استخدام المشاعر والانفعالات من أجل تأكيد أهمية المساندة ومضمونها، وتوجيه الأفراد والجماعات لمتطلبات عملية المساندة، أو أهدافها، والمساندة الشخصية، والجماعية حيث يتم التضامن مع الأفراد، ومساعدتهم من خلال تدعيم الذات، ومكوناتها التي تتميز بها (شقيف، 2007)

وبناء على اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية، فإن المساندة الاجتماعية تعمل على التخفيف من حدة الضغوط التي تتعرض لها زوجات الأسرى من خلال:

1. منحهن الثقة بالنفس والذات والآخرين، وتعزيز مكانتها في أسرتهن والمجتمع التي تعيش فيها.
 2. تزيد من معدل مشاركتهن عندما تتسع شبكة العلاقات الاجتماعية لديها.
 3. مدهن بالخبرات والمعارف والمهارات التي تمكنها من التصدي للمواقف وخاصة المفاجئة أو الجديدة.
 4. توفير المناخ الآمن والراحة والطمأنينة لهن.
 5. حمايتهن من الوقوع بأمراض الاكتئاب والتوتر والإحباط والحساسية الزائدة لديها.
 6. جعلهن قادرات على تحمل المسؤولية والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية.
 7. تقوية علاقاتهن مع المحيطين بهن وتقلل المساندة الاجتماعية من احتمالات العزلة الاجتماعية لدى زوجة الأسير وتزيد من الانتماء للجماعات المحيطة لديها.
- ويرى الباحث أن هناك مصادر متعددة للمساندة الاجتماعية لزوجات الأسرى أبرزها:
1. أسرة زوجة الأسير وأهلها: حيث إنها تقدم لها سبل الدعم الذي يعزز من مكانتها واحترامها لذاتها ويشعرها بالمودة والقيمة.
 2. جماعة الرفاق والأصدقاء، وهي الجماعات التي ينضم إليها الفرد من خلال المراحل العمرية المختلفة.

لزوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير والدخل الشهري لأسرة الأسير.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير، والدخل الشهري لأسرة الأسير.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في بحثها في مفهومين مرتبطين وهما (المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية) وربطهما في مجال رعاية الأسرى الفلسطينيين وذويهم، وتنبع أهمية هذه الدراسة - أيضاً - بوصفها إضافة جديدة إلى الدراسات السابقة العربية، كما أنّ الأهمية العملية للدراسة تتمثل في تناوله العلاقة بين المفهومين السابقين (المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية) من خلال فحص العلاقة والتأثير بينهما لزوجات الأسرى اللواتي يواجهن ضغوط حياتية نتيجة اعتقال أزواجهن؛ مما يساعد - ذلك - الجهات والمؤسسات التي تعنى في رعاية الأسرى وذويهم على تبني التوصيات، والإفادة منها في التخفيف من معاناة ذوي الأسرى، والتخفيف من حدة الضغوط التي يواجهونها؛ ويمكن الاستفادة أيضاً من هذه الدراسة في توظيف نتائجها لممارسة المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الحياتية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين من وجهة نظرهن.
2. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى زوجات الأسرى من وجهة نظرهن.
3. التعرف فيما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين.
4. التعرف فيما إذا كان هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لمتغيري عمر الزوجة للأسير والدخل الشهري لأسرة الأسير.
5. الكشف عن دور المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير في الأبعاد (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية)، في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية في كل من أبعادها المتمثلة في الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية.

3. مجتمع الجيرة والبيئة المحيطة.

4. المؤسسات والهيئات والمنظمات الموجودة في المجتمع الفلسطيني: حيث تقدم هذه المؤسسات خدمات مباشرة وغير مباشرة معنوية أو مادية.

مشكلة الدراسة

تتعرض زوجة الأسير إلى كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تشكل بمجملها ضغوطاً حياتية يومية تعوق من تكيفها الاجتماعي والنفسي، ومن باب المسؤولية المجتمعية على المجتمع بأفراده وجماعته ومنظّماته بأن عليهم تقديم المساندة الاجتماعية، والوقوف إلى جانبها للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية المختلفة التي تواجهها، برزت مشكلة الدراسة التي تتناول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى.

اسئلة الدراسة

بناء على الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها سيحاول الباحث الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين؟ من حيث (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية والضغوط الصحية والضغوط النفسية)؟
2. ما مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين؟ من حيث (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية والمساندة المادية)؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير، والدخل الشهري لأسرة الأسير؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير والدخل الشهري لأسرة الأسير؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين؟
6. هل يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين من حيث: (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية). بناء على مستوى المساندة المقدمة لهن من حيث: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية)؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية المقدمة

محددات الدراسة

◀ الضغوط الحياتية:

تعرف الضغوط الحياتية بأنها «تلك المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ويتصور أنها تفوق إمكانياته وموارده الشخصية والبيئية اللازمة للتعامل معها، وبالتالي يشعر الفرد من خلالها بالقلق والخوف وعدم القدرة على السيطرة على المواقف، ومن أمثلة هذه المواقف فترات الانتقال بين مراحل النمو وفترات التغيير الرئيسية في الحياة (النوحي، 2005)

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من التراكمات النفسية والبيئية والوراثية والمواقف الشخصية نتيجة للأزمات والظروف الصعبة التي يتعرض لها الفرد وتختلف من حيث شدتها، كما تتغير عبر الزمن لتكرر المواقف الصعبة التي يصادفها الفرد، بل إنها قد تبقى وقتاً طويلاً إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها وتركت آثاراً نفسية على الفرد. (حلمي، 2013)

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية تعرف الضغوط الحياتية بأنها تلك العوامل أو مجموعة المثيرات الخارجية والداخلية التي تتعرض لها زوجات الأسرى الفلسطينيين والتي تسبب لهن مشكلات في التكيف النفسي والاجتماعي.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الضغوط الحياتية المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بموضوع المساندة الاجتماعية وأثرها على الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الاجتماعية، لوحظ أن الموضوع جديد الطرح في المجتمع الفلسطيني وأن هناك ندرة في الدراسات التي حاولت البحث في هذا الموضوع، وبعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة، اختيرت تسعة دراسات لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيراتها، وجرى مراجعتها للتعرف على الجوانب التي ركزت عليها والمنهجية المستخدمة فيها وأهم نتائجها وعلاقتها بالدراسة الحالية. وكان من بين هذه الدراسات:

أولاً: الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية

لقد هدفت دراسة بني مصطفى وناصر الدين (2016) التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الأمهات الأرمال، كما هدفت التعرف على القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي في مستويات الضغوط النفسية لدى عينة من الأمهات الأرمال في الأردن، وضمت العينة (257) أرملة من مختلف مناطق الأردن الملحققات بجمعية المركز الإسلامي في قسم الرعاية الاجتماعية للعام 2010/2011، وأشارت نتائج الدراسة أن هنالك درجة متوسطة في كل من الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الأمهات الأرمال في عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي قد تنبأ بما نسبته (10%) من مستوى الضغوط النفسية على الدرجة الكلية، وبما نسبته على (10%) من مستوى الضغوط النفسية في مجال الأعراض النفسية والجسدية، وبما نسبته (9%) من مستوى الضغوط النفسية في مجال مشاعر اليأس والإحباط وبما نسبته (5%) من مستوى الضغوط النفسية في مجال المشكلات المعرفية.

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة في محافظة جنين بشمال الضفة الغربية
- محدد زمني: أجريت الدراسة في الفترة ما بين (10/2016 - 2/2017).
- محدد بشري: تقتصر هذه الدراسة على زوجات الأسرى الفلسطينيين.
- محدد مفاهيمي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- محدد إجرائي: أداة الدراسة من حيث صدقها وإجراءات تطبيقها.

تعريفات الدراسة الاصطلاحية والإجرائية:

◀ المساندة الاجتماعية:

تعرف المساندة الاجتماعية أنها الحصول على المعلومات من المحيطين، ولهم علاقة وثيقة مع الفرد ويكونون جزءاً من شبكة الاتصالات والالتزامات المتبادلة وقد تكون من الزوج أو الرفيق أو الأصدقاء أو زملاء العمل أو من الروابط بالمجتمع، مما يؤدي إلى التخفيف من الضغوط الحياتية. (Heejung,2008)

في حين عرفت بأنها الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من الجماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعد في خفض الآثار السلبية الناشئة من تلك المواقف وتسهم في صحته النفسية والعقلية (علي، 2005)

ويوجد أنواع مختلفة للمساندة الاجتماعية التي يتبناها الباحث في دراسته وهي:

- المساندة الوجدانية: وتشير إلى الأشياء التي يقوم بها الأفراد وتشعرنا بالراحة وتنمي أحاسيسنا بالجدارة والقيمة الذاتية مثل التشجيع والتجاوب.
- المساندة المادية: وهي المساعدة الملموسة التي يقدمها الآخرون مثل التزويد بالنفود والمساعدة في رعاية الأبناء.
- المساعدة المعرفية: والتي تتمثل في إعطاء النصح والإرشاد، وتعلم مهارات، والمساعدة في حل المشكلات (عبد المنعم، 2001)

وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية تعرف المساندة الاجتماعية بأنها " كل ما يمكن أن يتلقاه الفرد من خلال علاقته بالآخرين سواء أكانوا أفراداً أم جماعات أم مؤسسات من سبل الدعم النفسي والاجتماعي والمادي بقصد مساعدته في الحصول على خدمة أو مواجهة موقف أو التخفيف من حدة مشكلة أو تحسين أدائه وتنمية شخصيته.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

في محافظات شمال الضفة الغربية نتيجة لاعتقال رب الأسرة، والتعرف على دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية، وهدفت أيضا إلى إعداد نموذج تدخلي مهني مبني على طريقة خدمة الفرد يمكن تطبيقه مع أسر الأسرى، وتحقيقا لأهداف الدراسة قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والكيفي؛ حيث تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لأسر الأسرى والبالغ عددهم (178) أسرة، والحصص الشامل للممارسين العاملين مع أسر الأسرى في وزارة شؤون الأسرى والأسرى المحررين في شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (17) ممارسا، طبقت استمارة استبيان لحصص المشكلات الاجتماعية والنفسية، ودليل مقابلة حول دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأسر الأسرى الفلسطينيين، وبينت الدراسة أن هناك عدداً من المشكلات الاجتماعية تعاني منها زوجة الأسير تتعلق في إدارة شؤون أسرته، وأن هناك مشكلات اجتماعية يعاني منها الأبناء منها احتياجهم إلى وقت كبير لإنجاز واجباتهم المدرسية بعد أسر أبيهم، إضافة إلى كثرة تشاجر الأبناء مع بعضهم بعضاً، كما خلصت الدراسة إلى معاناة زوجات وأبناء الأسرى من مشكلات نفسية عدة أبرزها: القلق، والخوف، والإحباط، والشعور بالنقص، والميل إلى الوحدة والانعزال، والحساسية التفاعلية، كما بينت الدراسة أن غالبية الممارسين الذين يعملون مع أسر الأسرى بوزارة شؤون الأسرى لا يقومون بممارسة مهنية وفق أصول التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية.

وأجرى (Dekel 2007) دراسة فحصت الضغوط وزيادتها بين زوجات أسرى الحرب ومشاركة أزواجهم في تخفيف هذه الاضطرابات، وكيفية التعامل مع نتائجها، وقد شارك في هذه دراسة نوعان من الزوجات منهم (87) زوجة من زوجات أسرى الحرب و (74) زوجة من فئات أخرى، وقد بينت نتائج الدراسة أن زوجات أسرى الحرب، قد سجلن مستويات عالية من الضغوط، وزيادة أكثر من زوجات الفئات الأخرى، وأيضاً مستويات مرتفعة من التجنب والقلق والانطواء الاجتماعي وتجنب المشاركة الإيجابية في المجتمع.

أما دراسة الناصر (2006) فقد هدفت إلى البحث المعمق لآثار التجارب الصادمة وانعكاساتها على الأسرة الكويتية مع التركيز على حالات الصدمة المهددة للكيان العائلي بسبب فقدان أعضاء العائلة وخصوصاً عندما يكون الفقيد هو عائل الأسرة (الزوج / الأب) وهذا ما ينعكس بتعبير اتجاهات الأمهات في أسر الشهداء والمفقودين وتحديد هذه الاتجاهات وتحليلها عن طريق المقارنة بينها وبين الاتجاهات السابقة للصدمة فيما يتعلق بتنشئة أبنائهم اجتماعياً، وأظهرت ضمن نتائجها ستة من دوافع السلوك الأسري لدى زوجات الشهداء والأسرى وهي: العوامل المتحكمة في تغيرات اتجاهات أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى زوجات الشهداء والأسرى وهذه العوامل هي: - القلق على الأبناء، الشعور بنقص الكفاية في التعامل مع الأبناء، الاتجاه نحو التسلط والضغط على الأبناء، الاتجاه نحو القسوة في معاملة الأبناء، مستوى الرعاية التي تقدم للأبناء، إدراك الأم لمكانتها عند أبنائها وتقديرهم لها.

وأجرى لافي (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة

أما الشرفاوي وآخرون (2015) فقد هدفت دراستهم الكشف عن واقع مساندة الجمعيات الخيرية النسائية للأرامل العائلات لأسرهن، ومعوقات تقييم المساندة وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة طبق على (70) مفردة مشاركة من منسوبي الجمعيات الخيرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع المساندة التي تقدمها الجمعيات هي المساندة الوجدانية، يليها المساندة المعرفية، يليها المساندة الأدائية، ثم المساندة التقديرية، وجاء في الترتيب الخامس والأخير المساندة الاجتماعية.

وفي دراسة المومني والزرغول (2009) فقد هدفت التعرف إلى الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال مقياس الدعم الاجتماعي للذين قاما بتصميمه، طبق على عينة تألفت من (353) فرداً من الضحايا وأسره من درجة القرابة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل وعلى كل أبعادها، حيث احتل الدعم الاجتماعي المرتبة الأولى، فيما احتل مجال الدعم المادي المرتبة الأخيرة.

أما دراسة حنون (2003) فقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أكثر استراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية استخداماً لدى أمهات الشهداء والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت أداة الدراسة الاستبانة طبقت على عينة قصدية مكونة من (151) أما بواقع (78) أم شهيد و (73) أم أسير، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن استراتيجيات البعد الديني، كانت أكثر استراتيجيات التكيف استخداماً، بينما كانت استراتيجيات التمارين الرياضية أقل استخداماً، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة النضالية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الضغوط الحياتية

أجرى شحادة (2015) دراسة هدفت التعرف إلى واقع عائلات الأسرى من زوجات وأبناء، حيث تكونت عينة الدراسة (550) عائلة من عائلات الأسرى المتزوجين في محافظات بيت لحم وجنين ونابلس وطولكرم، واستخدم الباحث مقياس أعراض ما بعد الصدمة النفسية مع الأمهات والمعروف بـ «PTSD» ومقياس الصحة العام «GHQ»، والذي يقيس الاكتئاب والقلق واعراض اجتماعية وجسمية وخلل الوظائف.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات المشكلات لدى زوجات الأسرى تتراوح بين (11.9% - 51.5%)، وبينت الدراسة تناسباً طردياً في فترة الاعتقال من ناحية طول المدة، فكلما زادت مدة الاعتقال زادت عوارض الاكتئاب والقلق لديهن، في حين لوحظ خلل في الوظائف الاجتماعية لدى السيدات اللواتي أمضى أزواجهن فترات اعتقال بسيطة.

أما دراسة ابوبكر (2012) فقد سعت للتعرف إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر الأسرى

والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين.

■ استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والإطار النظري، في بناء منهجية الدراسة، وأداتها، وفي بناء أسئلة الدراسة، وفرضياتها، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة التي خرجت بها الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، والنتائج ومناقشتها.

منهج الدراسة

وظف الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، فقد صُنفت البيانات التي جمعت من المبحوثين، ومن ثم حُللت باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، ونوقشت وربطت بالإطار النظري والدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة جنين، والبالغ عددهم (150) زوجة.

عينة الدراسة:

بسبب صغر حجم مجتمع الدراسة سعى الباحث إلى تناول جميع أفرادها بالدراسة، وقد حاول الوصول إليهم جميعاً؛ ولظروف عدة لم يتمكن من ذلك، ونجح في الوصول إلى (84) زوجة من زوجات الأسرى، وزع عليهم استبانة وعند تفريغها تبين أن (71) استبانة منها صالحة للتحليل، مثلت عينة الدراسة، بنسبة مئوية بلغت (47%) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح أفراد العينة بحسب متغيري: العمر، والدخل الشهري.

جدول (1) :

توزيع أفراد العينة حسب متغيري العمر والدخل الشهري

الرقم	المتغير	المستويات	العدد	النسبة
	العمر	أقل من 30 سنة	18	25.4
		من 30 - 41 سنة	31	43.7
		أكثر من 41 سنة	22	31.0
	الدخل الشهري	المجموع	71	100.0
		أقل من 1000 شيقل	29	40.8
		من 1000 - 2500 شيقل	25	35.2
		أكثر من 2500 شيقل	17	23.9
		المجموع	71	100.0

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة صمم الباحث أداة وهي الاستبانة من خلال اطلاعه على الإطار النظري السابق المتصل بالمساندة الاجتماعية من حيث المساندة الوجدانية، والمساندة

الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بمرور زوجة الأسير، ومستواها التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها، وعدد أبنائها، ومستوى التزامها بالقيم الدينية، واشتملت الدراسة على عينة تتكون من المجتمع الأصلي كله، والبالغ (93) زوجة. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجاء ضمن نتائجها أن مستوى الضغوط النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسط، ويعد دون المتوسط على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي فهو متوسط، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لعامل عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والتزام الزوجة بالقيم الدينية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل من مستوى الضغط النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لعامل تعليم الزوجة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للزوجة.

أما دراسة (Hairston 2002) فقد هدفت التعرف إلى معرفة أثر اعتقال الأب على الزوجة من خلال دراسة تمت في الولايات المتحدة في جامعة (إليوني) في شيكاغو، كما هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه العائلة عند تعرض الوالد للاعتقال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غياب الزوج يؤثر بشكل كبير على الزوجة، ويلقي على كاهلها مسؤوليات جسيمة، وأدواراً مضاعفة، بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها العائلة من جراء انقطاع الدخل.

موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الباحث للدراسات السابقة ذات العلاقة تبين ما يأتي:

■ ركزت بعض الدراسات على المساندة الاجتماعية من حيث مستوى تلقيها لأفراد المجتمع الدراسي مثل دراسة (الشرقاوي وآخرون، 2015) التي هدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع مساندة الجمعيات الخيرية النسائية للأرامل العائلات لأسرهن، ودراسة (المومني و الزغول، 2009) التي ركزت على الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان، ودراسة (بني مصطفى وناصر الدين، 2016) التي حاولت التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الأمهات الأرامل.

■ تناولت بعض الدراسات السابقة الضغوط الحياتية التي تعانيها زوجات الأسرى كدراسة (لافي، 2005) بينما ركزت دراسات أخرى على المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى كما جاء في دراسة (شحادة، 2015) و (دراسة أبو بكر، 2012) ودراسة هيرستون (Hairston, 2001).

■ تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أنها تناولت الضغوط الحياتية التي تواجه زوجات الأسرى ولكن الدراسة الحالية تناولت بعض المتغيرات التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة وأهمها المساندة الاجتماعية التي طبقت على فئات أخرى، كما تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على الاستبانة أداة للدراسة ولكن تميزت الدراسة الحالية في تركيزها على العلاقة بين المساندة الاجتماعية

النهائية من (25) فقرة للقسم المتعلق بالمساندة الاجتماعية، و (34) فقرة للقسم المتعلق بالضغط الحياتية.

ثبات الأداة:

بعد التحقق من صدق أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات (كرونباخ- ألفا) لكل قسم من قسميها (مستوى المساندة الاجتماعية، مستوى الضغط الحياتية) ولكل بعد من أبعاد هذين القسمين، على عينة صدق البناء نفسها، وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كما في الجدولين التاليين:

جدول (2) :

معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المساندة الاجتماعية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة (كرونباخ- ألفا)
	المساندة الوجدانية	9	0.908
	المساندة المعرفية	8	0.812
	المساندة المادية	8	0.804
	المساندة الاجتماعية ككل	25	0.881

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات قد كانت عالية، وتزيد عن (80%) ، وذلك لكل بعد من أبعاد المساندة الاجتماعية، ولأبعادها مجتمعة (المساندة ككل) ، مما يدعم ثبات أداة الدراسة في قسمها المتعلق بقياس مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين.

جدول (3) :

معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الضغط الحياتية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة (كرونباخ- ألفا)
	الضغط الاجتماعية	10	0.822
	الضغط الاقتصادية	9	0.841
	الضغط الصحية	7	0.834
	الضغط النفسية	8	0.912
	الضغط الحياتية ككل	34	0.909

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل الثبات قد كانت عالية، وتزيد عن (82%) ، وذلك لكل بعد من أبعاد الضغط الحياتية، ولأبعادها مجتمعة (الضغط ككل) ، مما يدعم ثبات أداة الدراسة في قسمها المتعلق بقياس مستوى الضغط الحياتية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين.

متغيرات الدراسة:

شملت هذه الدراسة على متغيرات مستقلة وأخرى تابعة وهي كالآتي:

- أولاً: المتغيرات المستقلة: وهي عمر زوجة الأسير، والدخل الشهري لأسرة الأسير.
- ثانياً: المتغيرات التابعة: وهي

المعرفية، والمساندة المادية، والضغط الحياتية من حيث الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية والضغوط الصحية والضغوط النفسية كما تم ذلك أيضاً من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وبعض الأدوات التي اعتمدت في دراسات سابقة كدراسة لافني (2005) ، ودراسة أبو بكر (2012) ، إذ تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة أقسام هي:

1. القسم المتعلق بالمتغيرات الديموغرافية:

شمل هذا القسم على المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حيث شملت جميع المتغيرات الآتية:

- العمر؛ وكان بثلاثة مستويات هي: (أقل من 30، من 30 - 41، أكثر من 41 سنة).

- الدخل الشهري؛ وكان بثلاثة مستويات هي: (أقل من 1000 شيقل، من 1000 - 2500 شيقل، أكثر من 2500 شيقل).

2. القسم المتعلق بقياس أبعاد المساندة الاجتماعية المقدمة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين:

لقياس أبعاد المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين ضم هذا القسم من الاستبانة في صورته الأولية (32) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية).

3. القسم المتعلق بقياس أبعاد الضغط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين:

لقياس أبعاد الضغط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ضم هذا القسم من الاستبانة في صورته الأولية (41) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الضغط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة عرضت بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم، وبناءً على ذلك، استجاب الباحث لهذه الآراء فحذف عدداً من الفقرات، وأضاف أخرى، وعدّل الباحث صياغة عدة فقرات، إلى أن استقرّ عدد فقرات القسم المتعلق بأبعاد المساندة الاجتماعية بعد التحكيم على (29) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية) ، في حين استقرّ عدد فقرات القسم المتعلق بمستوى الضغط الحياتية بعد التحكيم على (37) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي: (الضغط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية).

تم بعد ذلك توزيع الأداة على عينة قدرها (19) زوجة من زوجات الأسرى للتحقق من صدق بنائها من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات قسميها مع الدرجة الكلية للقسم، وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات التي لم يتجاوز معامل ارتباط كل منهما مع الدرجة الكلية لكل قسم (0.20) ، التي بلغ عددها (4) فقرات للقسم المتعلق بالمساندة الاجتماعية، و (3) فقرات للقسم المتعلق بالضغط الحياتية، لتتكون الأداة في صورتها

جدول (6) :

الرقم	أبعاد الضغوط الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الضغوط الاجتماعية	3.04	0.630	متوسطة
2	الضغوط الاقتصادية	2.95	0.792	متوسطة
3	الضغوط الصحية	2.65	0.723	متوسطة
4	الضغوط النفسية	3.82	0.784	كبيرة
5	الضغوط الحياتية ككل	3.14	0.501	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الضغوط الحياتية الكلية) جاءت بدرجة متوسطة حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (3.14) وأن المتوسطات الحسابية لأبعاد الضغوط الحياتية قد تراوحت من (2.65 - 3.82)، إذ نالت الضغوط النفسية أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.82) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على كاهلها جعلها في حالة توتر وقلق مستمر ودائم وبالتالي ضغوطاً نفسية كبيرة.

كما وأظهر التحليل أن مستوى الضغوط الاجتماعية لدى زوجة الأسير قد جاء في الترتيب الثاني بعد الضغوط النفسية و بمتوسط حسابي قدره (3.04)، وكانت درجة هذه الضغوط متوسطة، ويرى الباحث أنه بالرغم من حصول هذا الضغوطات على درجة متوسطة، إلا أن مجموعة من الضغوطات الاجتماعية تعاني منها زوجة الأسير الفلسطيني، أبرزها: ازدياد مسؤولياتها تجاه أبنائها نتيجة لغياب الأب الذي يعد المسؤول الأول عن توفير احتياجات الأسرة، ولاسيما أننا نتحدث عن مجتمع عربي ذكوري يقوم الأب من خلاله بعدد من الأدوار، وبالإضافة إلى ذلك فإن الزوجه وبعد غياب زوجها أصبحت عرضة للتدخلات الخارجية ولاسيما من قبل أقارب الأسير وأحياناً من أقاربها، وتشعر أنها غير مستقلة ومراقبة في تصرفاتها في معظم الأحيان، ومما يزيد الأمر تعقيداً عليها، هو أن سلطة الأب تصبح غائبة، وبالتالي ستقوم هي بهذا الدور، والذي ربما يترافق مع مقاومة الأبناء لسلطتها.

أما فيما يتعلق بالضغوط الاقتصادية: فقد جاء ترتيبها الترتيب الثالث وحصلت على متوسط مقداره (2.95) وبدرجة متوسطة، وهذا يعني أن زوجة الأسير تتعرض لمجموعة من الضغوط الاقتصادية والمرتبطة بشكل أساسي بانخفاض وتدني مستوى الدخل، والذي يؤثر بدوره على اعتمادها على الآخرين في تلبية الاحتياجات، وأحياناً إلى الاقتراض لسد نفقات الأسرة، ونفقات زيارة زوجها الأسير، ويرى الباحث أن هذه بدورها تشكل حلقة مفرغة من الضغوط الأخرى.

ويأتي في المرتبة الأخيرة بحسب نتائج الدراسة الضغوط الصحية: حيث أشارت النتائج أن الضغوط الصحية حصلت على درجة متوسطة و بمتوسط حسابي قدره (2.95)، وهذه النتيجة بحسب رأي الباحث منطقية إذ إن معظم زوجات الأسرى في مرحلة الشباب، والتي عادة ما تمتاز به هذه المرحلة من صحة جيدة، ولكن وبالرغم من ذلك فعن تبعات تحملهن المسؤولية ومواجهتهن

- أبعاد المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين وهي: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية).

- أبعاد الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وهي: (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية).

المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد جمع الاستبانات من عينة الدراسة، قام الباحث بتفريغ إجابات أفراد العينة، وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها باستعمال برمجية الـ (SPSS)، مستعيناً بمختص إحصائي، فحسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأجري اختبار الثبات بطريقة معادلة "كرونباخ- ألفا" (Cronbach- Alpha) ، و اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمواطن الفروق، واختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) ، واختبار الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ، واختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) ، واختبار التباين المسموح به (Toler-ance) ، واختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) .

مفتاح أداة الدراسة:

جدول (4) :

طريقة ترميز البيانات وإدخالها

رمز الإدخال	1	2	3	4	5
درجة الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، ولتسهيل عرض النتائج المتعلقة بهما ومناقشتها فقد تم توزيع درجات الاستجابة لأفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) :

توزيع درجات الاستجابة لأفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة للمشكلة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المدى للدرجة	4.21- 5	3.41- 4.20	2.61- 3.40	1.81- 2.60	1.80- 1

أولاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين من حيث: (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية) ؟

للإجابة عن السؤال الأول، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد الضغوط الحياتية يوضحها الجدول (6) :

والناجمة عن احتياجات الأسير من مصاريف محام أو احتياجات زيارته، بالإضافة إلى عدم وجود مصدر دخل آخر من جهة أخرى ربما ناتج عن اكتفاء مؤسسات رعاية الأسرى وذويهم بالراتب المقطوع الذي يقدمونه للأسير وأسرته.

وتتفق النتائج السابقة نسبياً مع دراسة الشرفاوي وآخرين (2015) التي كشفت أن أكثر أنواع المساندة التي تقدمها الجمعيات هي المساندة الوجدانية، وتتفق أيضاً مع دراسة المومني والزرغول (2009) التي توصلت أن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل وعلى كل أبعادها، حيث احتل الدعم الاجتماعي المرتبة الأولى، فيما احتل مجال الدعم المادي المرتبة الأخيرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين حسب متغيري عمر زوجة الأسير و الدخل الشهري لأسرة الأسير؟

للإجابة عن السؤال الثالث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية: «لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين حسب متغيري عمر الزوجة للأسير، والدخل الشهري لأسرة الأسير، واختبار الفرضية، استخدم تحليل التباين الأحادي، فكانت النتائج التي تحصل عليها كما يأتي:

1. دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر للزوجة:

جدول (8) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مستوى دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر للزوجة

مستوى الدلالة	متوسط مربعيات «ف» قيمة	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد المساندة الاجتماعية
0.099	2.39	2	20.04	بين المجموعات	المساندة الوجدانية
		68	57.80	داخل المجموعات	
0.785	243.	2	209.	بين المجموعات	المساندة المعرفية
		68	29.26	داخل المجموعات	
0.685	381.	2	0.482	بين المجموعات	المساندة المادية
		68	43.01	داخل المجموعات	
0.289	1.26	2	1.07	بين المجموعات	مساندة الاجتماعية الكلية
		68	28.88	داخل المجموعات	

لمجموعة من الضغوط الأخرى التي سبق الحديث عنها، فلربما يؤثر ذلك على الوضع الصحي لديهم، وقد تظهر لديهم أعراض صحية تشكل بمجملها ضغوطاً صحية مثل شعورهن بالألم متكررة أو اضطرابات هضمية وما إلى ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة أبو بكر (2012) ودراسة لافي (2005) التي بينت أن هناك مجموعة من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تعاني منها زوجة الأسير وأسرته.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين من حيث: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المساندة الاجتماعية يوضحها الجدول (7) :

جدول (7) :

الرقم	أبعاد المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المساندة الوجدانية	3.44	0.940	كبيرة
2	المساندة المعرفية	2.93	0.649	متوسطة
3	المساندة المادية	2.81	0.788	متوسطة
4	المساندة الاجتماعية ككل	3.06	0.612	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن المساندة الاجتماعية (ككل) المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (3.06)، أما على مستوى الأبعاد فقد حصل مستوى المساندة الاجتماعية الوجدانية على أعلى المتوسطات، بمتوسط حسابي قدره (3.44)، و بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المجتمع بمؤسساته وأفراده وشعوراً منهم بالمسؤولية المجتمعية تجاه الأسرى وذويهم، وعدم قدرتهم على فك أسرهم وتحريرهم من القيود، فإنهم يشكلون مصدراً مهماً للمساندة الاجتماعية لزوجات الأسرى من خلال قيامهم بالتواصل معها للاطمئنان عليها وعلى أبنائها أو من خلال إشعارها بالأهمية والاحترام..الخ.

وتشير نتائج الدراسة أيضاً أن المساندة الاجتماعية المعرفية حصلت على متوسط حسابي بلغت قيمته (2.93)، و بدرجة تقدير متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن بعض زوجات الأسرى يحجمن الإفصاح عن بعض مشكلاتهن كنوع من الوفاء لأزواجهن و للعمل النضالي الذي قام به، وبالتالي تكون مبادرة الأفراد المؤسسات في تقديم بعض المعارف والمعلومات لحل مشكلاتهم دون المستوى المطلوب، وبالتالي وجد أن مستوى المساندة المعرفية كان متوسطاً ولم يكن بدرجة مرتفعة. أما المساندة الاجتماعية المادية، فقد حصلت على متوسط حسابي بلغت قيمته (2.81)، أي بدرجة تقدير متوسطة. كون زوجة الأسير تعاني من ضغوطات اقتصادية كثيرة؛ أولها تدني مستوى الدخل، واستنزاف دخل الأسرة

يختلف باختلاف مستوى الدخل على هذا البعد فقط.

في حين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، في مستوى المساعدة الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير على مستوى الدرجة الكلية (المساعدة الاجتماعية ككل) ، وعلى بعدي المساعدة الوجدانية، والمساعدة المعرفية، إذ بلغت قيم مستوى دلالة الاختبار لمجال المساعدة الاجتماعية ككل، ولهذين البعدين على التوالي (0.010، 0.013، 0.043) ، وهذه القيمة هي أصغر من (0.05) ، وعليه فإن مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير تختلف باختلاف مستوى الدخل على كل من مجال المساعدة ككل، وبعدي المساعدة الوجدانية والمساعدة المعرفية.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير الدخل الشهري لأسرة الأسير على مستوى الدرجة الكلية (المساعدة الاجتماعية ككل) ، وتحديد وجهتها، فقد أجري اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما في الجدول (10) :

جدول (10) :

نتائج اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية لمواطن الفروق ووجهتها لمتغير الدخل الشهري لمجال المساعدة الاجتماعية ككل

أقل من 1000	من 1000 - 2500	أكثر من 2500	الدخل الشهري
شيقل	شيقل	شيقل	
المتوسط (2.8234)	المتوسط (3.1424)	المتوسط (3.4047)	
أقل من 1000 شيقل المتوسط (2.8234)	0.31895-	* 0.58126-	
من 1000 - 2500 شيقل المتوسط (3.1424)	---	0.26231-	
أكثر من 2500 شيقل المتوسط (3.4047)	---	---	

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) .

يتضح من خلال الجدول (10) أن الفروق الدالة في مستوى المساعدة الاجتماعية ككل المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين كانت فقط بين الأسر التي دخلها أقل من (1000 شيقل) والأسر التي دخلها أكثر من (2500 شيقل) ، وذلك لصالح الأسر التي يفوق دخلها (2500 شيقل) ، بمعنى أن المساعدة الاجتماعية التي تتلقاها زوجات الأسرى اللواتي يزيد دخل أسرهن عن (2500 شيقل) تفوق المساعدة التي تتلقاها نظيراتهن اللواتي يقل دخل أسرهن عن (1000 شيقل) ، ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة حيث أن الضغوط الاقتصادية والضائقات المالية تحدث اضطراباً في أساليب المعيشة وطرق السلوك المألوفة، وبخاصة حين يحدث اختلال التوازن بين متطلبات وحاجات الأسرة وبين الموارد المالية اللازمة لتحقيق هذه المطالب والحاجات، وهذا بدوره يشعر زوجة الأسير بالوحدة والانعزال وتقديرها المتدني للمساعدة الاجتماعية.

ويعزو الباحث بأن سبب عدم وجود فروق على بعد المساعدة المادية كون زوجات الأسرى يتلقين مساعدة مادية تكون واحدة، حيث أن الأسير يتلقى راتباً موحداً وبحسب عدد أفراد أسرته.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على:

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، في مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، وذلك على مستوى الدرجة الكلية (المساعدة الاجتماعية ككل) ، وعلى كل بعد من أبعادها (المساعدة الوجدانية، المساعدة المعرفية، المساعدة المادية) ، إذ بلغت قيم مستوى دلالة الاختبار لمجال المساعدة الاجتماعية ككل، ولكل بعد من أبعادها على التوالي (0.289، 0.099، 0.785، 0.685) ، وجميع هذه القيم هي أكبر من (0.05) ، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية، وتبين أن مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين لا يختلف باختلاف أعمارهن، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه بغض النظر عن المرحلة العمرية سواء أكانت في مقتبل العمر، أم في مرحلة متقدمة من العمر فهي بحاجة ماسة للمساعدة الاجتماعية، والحب، والتفهم، والتخفيف عن ضغوطها فهي وبكل مراحل عمرها تحتاج إلى دعم الأهل والأصدقاء.

2. دلالة الفروق في مستوى المساعدة الاجتماعية حسب متغير الدخل الشهري لأسرة الأسير:

جدول (9) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مستوى دلالة الفروق في مستوى المساعدة الاجتماعية بحسب متغير الدخل الشهري لأسرة الأسير

مستوى الدلالة	قيمة «ف»	متوسط المربعيات	درجات الحرية	مجموع المربعيات	مصدر التباين	أبعاد المساعدة الاجتماعية
0.013	4.59	3.68	2	7.37	بين المجموعات	المساعدة الوجدانية
		0.802	68	54.51	داخل المجموعات	
0.043	3.29	1.30	2	2.61	بين المجموعات	المساعدة المعرفية
		0.395	68	26.86	داخل المجموعات	
0.089	2.51	1.49	2	2.99	بين المجموعات	المساعدة المادية
		0.596	68	40.51	داخل المجموعات	
0.010	4.94	1.88	2	3.79	بين المجموعات	المساعدة الاجتماعية الكلية
		0.385	68	26.16	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، في مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير، وذلك على بعد المساعدة المادية فقط، إذ بلغت قيمة الدلالة له (0.089) وهي أكبر من (0.05) ، وعليه يتبين أن مستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين لا

للزوجة تختلف باختلاف أعمارهن على مجال الضغوط الحياتية ككل، وعلى بعدي الضغوط الاجتماعية والضغوط الصحية، في حين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، وذلك على بعدي الضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية، إذ بلغت قيمة الدلالة لهما على التوالي (0.149.0.071) وهي أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق على بعدي الضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية.

و للتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير العمر للزوجة على مستوى الدرجة الكلية للضغوط (الضغوط الحياتية ككل)، وتحديد وجهتها، فقد أجري اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (12) :

نتائج اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية لمواطن الفروق ووجهتها لمتغير العمر لمجال الضغوط الحياتية ككل

العمر	المتوسط (2.8889)	من 30 سنة - 41 سنة	أكثر من 41 سنة
أقل من 30 سنة المتوسط (2.8889)	---	0.16709-	0.51485-
من 30 - 41 سنة المتوسط (3.0560)	---	---	0.34777-
أكثر من 41 سنة المتوسط (3.4037)	---	---	---

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (12) أن الفروق الدالة في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب العمر كانت بين الزوجات من فئتي العمر (أقل من 30 سنة)، ومن (30 - 41 سنة) في جهة، والزوجات من الفئة العمرية (أكثر من 41 سنة) في جهة أخرى، وذلك لصالح الزوجات اللواتي تزيد أعمارهن عن (41 سنة)، بمعنى أن الضغوط الحياتية التي تواجه زوجات الأسرى التي تزيد أعمارهن عن (41 سنة) تفوق نظيراتها من الفئات العمرية الأقل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الزوجات التي تزيد أعمارهن عن (41) ربما تزيد مسؤولياتهن نتيجة لوجود أبناء لهم احتياجات متصاعدة ربما يكون أهمها التعليم.

2. دلالة الفروق في مستوى الضغوط الحياتية بحسب متغير الدخل الشهري لأسرة الأسير.

جدول (13) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مستوى دلالة الفروق في مستوى الضغوط الحياتية بحسب متغير الدخل الشهري لأسرة الأسير

أبعاد الضغوط الحياتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	1.15	2	0.574	1.46	0.239
الضغوط الاجتماعية	داخل المجموعات	26.65	68	0.392		

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير والدخل الشهري لأسرة الأسير

للإجابة عن السؤال الرابع، صيغت الفرضية صفرية التي تنص: «لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بحسب متغيري عمر الزوجة للأسير والدخل الشهري لأسرة الأسير، لفحص الفرضية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، فكانت النتائج التي تحصل عليها كما يأتي:

1. دلالة الفروق في مستوى الضغوط الحياتية بحسب متغير العمر للزوجة

جدول (11) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مستوى دلالة الفروق في مستوى الضغوط الحياتية بحسب متغير العمر للزوجة

أبعاد الضغوط الحياتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	4.28	2	2.14	6.19	0.003
الضغوط الاجتماعية	داخل المجموعات	23.52	68	0.346		
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	2.39	2	1.19	1.96	0.149
الضغوط الاقتصادية	داخل المجموعات	41.52	68	0.611		
الضغوط الصحية	بين المجموعات	4.84	2	2.42	5.19	0.008
الضغوط الصحية	داخل المجموعات	31.73	68	0.467		
الضغوط النفسية	بين المجموعات	3.22	2	1.61	2.76	0.071
الضغوط النفسية	داخل المجموعات	39.79	68	0.585		
الضغوط الحياتية الكلية	بين المجموعات	2.86	2	1.43	6.24	0.003
الضغوط الحياتية الكلية	داخل المجموعات	15.59	68	0.229		

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى الضغوط الحياتية تبعاً لمتغير العمر للزوجة في مستوى الدرجة الكلية (الضغوط الحياتية ككل)، وعلى بعدي الضغوط الاجتماعية، والضغوط الصحية، إذ بلغت قيم مستوى دلالة الاختبار لمجال الضغوط الحياتية ككل، وللبعدين المذكورين على التوالي (0.003، 0.008، 0.003) وهذه القيمة هي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية، مما يعني وجود فروق، أي أن مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر

جدول (14) :

نتائج اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية لمواطني الفروق ووجهتها لمتغير الدخل الشهري لمجال الضغوط الحياتية ككل			
أقل من 1000 شيقل	من 1000 - 2500 شيقل	أكثر من 2500 شيقل	الدخل الشهري
المتوسط (3.2982)	المتوسط (3.0929)	المتوسط (2.8616)	
---	0.20523	*0.43658	أقل من 1000 شيقل المتوسط (3.2982)
---	---	0.23135	من 1000 - 2500 شيقل المتوسط (3.0929)
---	---	---	أكثر من 2500 شيقل المتوسط (2.8616)

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (14) أن الفروق الدالة في مستوى الضغوط الحياتية ككل التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين كانت فقط بين الأسر التي دخلها (أقل من 1000 شيقل) ، والأسر التي دخلها (أكثر من 2500 شيقل) ، وذلك لصالح الأسر التي يقل دخلها عن (1000 شيقل) ، بمعنى أن الضغوط الحياتية التي تواجه زوجات الأسرى من فئة الدخل الشهري (أقل من 1000 شيقل) هي أكبر من الضغوط التي تواجه نظيراتهن من فئة الدخل (أكثر من 2500 شيقل). ويعزو الباحث هذه النتيجة أن قلة الدخل لدى زوجة الأسير وارتفاع تكاليف الحياة لا تلبى احتياجات أسرة الأسير، ناهيك عن أعباء الأبناء الدراسية الأمر الذي يضعها في مستوى عال من الضغوط الحياتية الكثيرة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الذي ينص: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين؟

بهدف الإجابة عن السؤال الخامس، صيغت الفرضية الصفرية التي تنص: «لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، ولفحص الفرضية، استخدم معامل الارتباط بيرسون بطريقة مصفوفة ماتركس، وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول (15) :

نتائج اختبار الارتباط بيرسون بطريقة مصفوفة ماتركس بين أبعاد المساندة الاجتماعية وأبعاد الضغوط الحياتية

أبعاد الضغوط الحياتية	أبعاد المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد
الضغوط النفسية	0.237-	*	0.047	71
الضغوط الصحية	0.544-	**	0.000	71
الضغوط الاقتصادية	0.353-	**	0.003	71
الضغوط الاجتماعية	0.295-	*	0.012	71

أبعاد الضغوط الحياتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة « ف »	مستوى الدلالة
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	12.50	2	6.25	13.53	0.000
	داخل المجموعات	31.42	68	462.		
الضغوط الصحية	بين المجموعات	2.48	2	1.24	2.47	0.092
	داخل المجموعات	34.09	68	0.501		
الضغوط النفسية	بين المجموعات	0.838	2	0.419	675.	0.512
	داخل المجموعات	42.18	68	0.620		
الضغوط الحياتية ككل	بين المجموعات	2.07	2	1.04	4.31	0.017
	داخل المجموعات	16.38	68	0.241		

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، في مستوى الضغوط الحياتية تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير على مستوى الدرجة الكلية (الضغوط الحياتية ككل) ، وعلى بعد الضغوط الاقتصادية، إذ بلغت قيم مستوى دلالة الاختبار لمجال الضغوط الحياتية ككل، ولبعد الضغوط الاقتصادية على التوالي (0.000، 0.017) وهاتان القيمتان هما أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) ، وعليه ترفض الفرضية التي افترضها الباحث، مما يعني وجود فروق، أي أن مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير الدخل الشهري تختلف باختلاف دخلهن الشهري على مستوى الضغوط الحياتية ككل، وعلى الضغوط الاقتصادية.

في حين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير، وذلك على الأبعاد: الضغوط الاجتماعية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية، إذ بلغت قيم الدلالة لها على التوالي (0.239، 0.092، 0.512) ، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يعني عدم وجود فروق على مستوى هذه الأبعاد.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير العمر للزوجة على مستوى الدرجة الكلية (مجال الضغوط الحياتية ككل) ، وتحديد وجهتها، فقد أجري اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (16) :

العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة		المتغيرات
Colinearity Statistics		
VIF	Tolerance - الاحتمال	
1.483	0.674	المساندة الوجدانية
2.146	0.466	المساندة المعرفية
1.656	0.604	المساندة المادية

يتضح من الجدول (16) أن قيم اختبار معامل تضخم (VIF) للمتغيرات المستقلة، تقل عن (10)، وأن قيم اختبار التباين المسموح به (Tolerance) أعلى من (0.05)، ويدل ذلك على عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) وبناءً على نتائج الإجراءات السابقة التي بينت ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار قام الباحث بإجراء الاختبار والتي كانت نتائجها كما يأتي:

1. إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية الاجتماعية.

جدول (17) :

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بين أبعاد المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية الاجتماعية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
0.000	10.688	-----	3.594	(Constant)
0.003	3.107-	0.412-	0.276-	المساندة الوجدانية
0.007	2.799	0.446	0.434	المساندة المعرفية
0.007	2.779-	0.389-	0.311-	المساندة المادية
			0.454	قيمة R
			0.206	قيمة R-square
			0.170	Adjusted R-square
			5.79	قيمة F المحسوبة
			0.001	مستوى دلالة اختبار F

الضغوط النفسية	الضغوط الصحية	الضغوط الاقتصادية	الضغوط الاجتماعية	أبعاد الضغوط الحياتية	أبعاد المساندة الاجتماعية
0.375-	0.313-	0.387-	0.034-	معامل الارتباط	
**	**	**			
0.001	0.008	0.001	0.781	مستوى الدلالة	المساندة المعرفية
71	71	71	71	العدد	
0.554-	0.438-	0.347-	0.255-	معامل الارتباط	
**	**	**	*		
0.000	0.000	0.003	0.032	مستوى الدلالة	المساندة المادية
71	71	71	71	العدد	

يتضح من الجدول (15) الممثل لمصفوفة الارتباط وجود علاقة سالبة (عكسية) بين كل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى، وكل بُعد من أبعاد الضغوط الحياتية، باستثناء العلاقة بين المساندة المعرفية والضغوط الاجتماعية، وقد كانت قيم الدلالة للعلاقة بين جميع الأبعاد باستثناء البعدين المذكورين أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية، ويتبين أن العلاقة سلبية تتفاوت قوتها بين الأبعاد، بمعنى أنه كلما ازداد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى في الأبعاد المذكورة انخفض مستوى الضغوط الحياتية لديهن، وهذا أمر منطقي لأن المساندة الاجتماعية تعمل على التخفيف من الضغوط الحياتية، كما أنها تعزز حاجات الانتماء، وتزيد من تقدير الذات، والثقة بالنفس، وتؤثر بشكل إيجابي في المشاعر والانفعالات، وتخفف من مستوى الخوف والقلق والاكتئاب، وبالتالي مزيد من التكيف مع الأحداث الضاغطة، وهذا ما أكدته دراسة بني مصطفى وناصر الدين (2016) حيث كشفت عن وجود علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية.

سادسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة الذي ينص «هل يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين من حيث: (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية). بناءً على مستوى المساندة المقدمة لهن من حيث: (المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، والمساندة المادية)؟ للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث لضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار بإجراء اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor «VIF»)، واختبار التباين المسموح به (Tolerance)، وذلك للتأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity). وفيما يلي نتائج هذا الاختبار

المقدمة لزوجة الأسير في مستوى الضغوط الحياتية في بعد الضغوط الاقتصادية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاختبار (5.37)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.002)، وبلغ معامل التحديد (0.194) مما يشير إلى أن أبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير تفسر ما قيمته (19.4%) من التغيرات الحاصلة في بعد الضغوط الاقتصادية.

والنتائج السابقة تشير ويوضح أن أبعاد المساندة الاجتماعية مجتمعة لها تأثير على الضغوط الاقتصادية لزوجة الأسير، وعند التمعن في هذه النتيجة نرى أن هذا التأثير ضعيف إذا ما قورن بتأثير المساندة الاجتماعية بأبعادها على الضغوط الاجتماعية، ويعزو الباحث ذلك أنه وبالرغم من تقديم المساندة الاجتماعية وخصوصا بعد المساندة المادية لربما غير كافٍ خصوصا إذا ما عملنا أن الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية صعب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى الباحث أن محدودية الدعم المادي المقدم إلى الأسير وأسرته وفي ظل الاحتياجات المترامية، ربما لا يسهم بشكل كبير في التخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لزوجة الأسير.

3. إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية الصحية.

جدول (19) :

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بين أبعاد المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية الصحية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
0.000	12.759	-----	4.302	(Constant)
0.000	4.688-	0.543-	0.418-	المساندة الوجدانية
0.078	1.788	0.249	0.278	المساندة المعرفية
0.002	3.280-	0.402-	0.368-	المساندة المادية
			0.627	قيمة R
			0.393	قيمة R- square
			0.366	Adjusted R- square
			14.46	قيمة F المحسوبة

يتضح من الجدول (17) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير في مستوى الضغوط الحياتية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاختبار (5.79)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.001)، وبلغ معامل التحديد (0.206) مما يشير إلى أن أبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير تفسر ما قيمته (20.6%) من التغيرات الحاصلة في بعد الضغوط الاجتماعية، وأن هناك عوامل أخرى غير هذه الأبعاد تؤثر في التقليل من الضغوط الحياتية الاجتماعية بنسبة قدرها (79.4%) وتتفق النتائج السابقة نسبيا مع دراسة شحادة (2015) التي أظهرت أن التقبل والانخراط في العمل الاجتماعي سيسهم في التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية لديهن. وكذلك مع دراسة (Hairston 2001) التي بينت أنه في حالة وجود مؤسسات خاصة للإعالة فإنها تخفف الضغوط الاجتماعية.

2. إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية الاقتصادية.

جدول (18) :

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بين أبعاد المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية الاقتصادية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
0.000	10.822	-----	4.607	(Constant)
0.145	1.476-	0.197-	- 0.166	المساندة الوجدانية
0.307	1.030-	0.166-	- 0.202	المساندة المعرفية
0.224	1.229-	0.173-	0.174-	المساندة المادية
			0.440	قيمة R
			0.194	قيمة R- square
			0.158	Adjusted R- square
			5.37	قيمة F المحسوبة
			0.02.	مستوى دلالة اختبار F

يتضح من الجدول (18) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد مستوى المساندة الاجتماعية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
			0.556	قيمة R
			0.309	قيمة R-square
			0.278	Adjusted R-square
			10.00	قيمة F المحسوبة
			0.000	مستوى دلالة اختبار F

يتضح من الجدول (20) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير في مستوى الضغوط الحياتية في بعد الضغوط النفسية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاختبار (10.00)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000)، وبلغ معامل التحديد (0.309) مما يشير إلى أن أبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير تفسر ما قيمته (30.9%) من التغيرات الحاصلة في بعد الضغوط النفسية.

ويعزو الباحث أن التعاطف مع زوجات الأسرى ومشاركتها همومها قد لا يكون له تأثير كبير على التخفيف من الضغوط النفسية وخصوصاً أن زوجات الأسرى يعانين من ضغوط اقتصادية وبالتالي فإن هذه الضغوط قد تكون ذات تأثير أكبر، وهذا الأمر ينطبق إلى حد ما على تأثير المساندة المعرفية على الضغوط النفسية، فقد بين الجدول السابق عدم وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبعدها المساندة الاجتماعية المعرفية على الضغوط النفسية حيث كانت قيمة (ت) (-1.148) بمستوى دلالة قدره على التوالي (0.882).

في حين اتضح وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبعدها المساندة الاجتماعية المادية، حيث كانت قيمة (ت) له (-4.035)، بمستوى دلالة قدره (0.000)، وهذه القيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني وجود علاقة على هذا المستوى من مستويات المساندة الاجتماعية في بعد الضغوط النفسية. وهذه النتيجة تدل أن تقديم المساعدة المادية لتوفير احتياجات أسرة الأسير، وسد نفقات العلاج لأحد أفراد أسرة الأسير في حالة المرض، سيعمل على التخفيف من الضغوط النفسية لزوجة الأسير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة بني مصطفى وناصر الدين (2016) ودراسة الشراقوي وآخرين (2015) ودراسة المومني و الزغول (2009) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية.

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
			0.000	مستوى دلالة اختبار F

يتضح من الجدول (19) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير في مستوى الضغوط الحياتية الصحية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاختبار (14.46)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000)، وبلغ معامل التحديد (0.393) مما يشير إلى أن أبعاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجة الأسير تفسر ما قيمته (39.3%) من التغيرات الحاصلة في بعد الضغوط الصحية.

ويرى الباحث أن مشاركة الناس لهموم زوجة الأسير ومشكلاتها، بالإضافة إلى مساهمتهم في رفع معنوياتها التي تعدّ من المساندة الوجدانية، بالتأكيد فإنها ستسهم في التخفيف من الضغوط الصحية لزوجة الأسير، أما فيما يتعلق في المساندة المادية وتأثيرها على الضغوط الصحية لزوجة الأسير فإن الباحث يرى أن تقديم يد العون والمساعدة من قبل أقارب وأهل الأسير وزوجته فإن ذلك يخفف من الضغوط الصحية وخصوصاً إذا ما علمنا أن من بين الضغوط الاقتصادية صعوبة توفير عناصر التغذية المناسبة للأسرة.

4. إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية النفسية.

جدول (20) :

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بين أبعاد المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية النفسية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	β Coefficients		المتغيرات
		Standardized (Beta)	Unstandardized (B)	
0.000	14.047	-----	5.479	(Constant)
0.764	0.301-	0.037-	0.031-	المساندة الوجدانية
0.882	0.148-	0.022-	0.027-	المساندة المعرفية
0.000	4.035-	0.527-	0.524-	المساندة المادية

التوصيات:

9. حلیم، نادية ومرقص، فهيم (2002). النساء المعيلات لأسر في العشوائيات، القاهرة: تقرير المجلس القومي للمرأة.
10. حنون، رسمية (2003). استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 19 (1).
11. الخرافي، نوريه. (1997). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها على التوافق الشخصي والاجتماعي، مجلة مستقبل التربية العربية، الكويت.
12. خضير، صفاء. (2006). استخدام مدخل المساندة الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة و تحقيق التمكن الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.
13. الخولي، حسام. (2005). المساندة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الزوجي للأسرة حديثة التكوين دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، (34).
14. شحادة عامر (2015). تأثير اعتقال الابهاء الفلسطينيين، وانعكاس ذلك على صحة عوائلهم النفسية والجسدية، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بروكسل الحرة، بلجيكا.
15. الشراوي، نجوى وآخرون. (2015). دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للارامل: دراسة مطبقة على مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة، 1 (164).
16. شقير، زينب (2007). حقوق الشباب المصري و هي المساندة الاجتماعية و الرعاية التربوية و النفسية و الاجتماعية: المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة طنطا.
17. عبد اللطيف، هبة (2004). دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة المعيلة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
18. عبد الله، معتز (2001). الإيثار و المساندة كعوامل اساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة، مجلة علم النفس، (57).
19. عبد المعطي، حسن (2006). ضغوط الحياة و اساليب مواجهتها، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
20. عبد المنعم، اسماء. (2001). المساندة الاجتماعية التقليدية و غير التقليدية، المؤتمر السنوي لمركز الارشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس.
21. علي، عبد السلام (2005). المساندة الاجتماعية و تطبيقاتها التربوية العلمية في حياتنا اليومية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
22. علي، عبد السلام. (2000). المساندة الاجتماعية و أحداث الحياة الضاغطة و علاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، مجلة علم النفس، (53).
23. علي، علي (1997). المساندة الاجتماعية و مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة دراسات نفسية، مصر 7 (2).
24. العيسى، سارة. (2015). دور الخدمة الاجتماعية في دعم المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بالرياض،

بناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بمايلي:

1. التأكيد على أهمية المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الحياتية لزوجات الأسرى، وبخاصة فيما يتعلق في الضغوط النفسية.
2. ضرورة تعزيز المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة، ولاسيما بُعدي المساندة المادية، مما يؤدي ذلك إلى تخفيف الضغوط الحياتية المختلفة.
3. ضرورة الاهتمام بالشبكة الاجتماعية غير الرسمية لزوجات الأسرى للاستفادة منها في البرامج الإرشادية والعلاجية.
4. إجراء مزيد من الدراسات التي يمكنها أن تتنبأ في أثر متغيرات أخرى (غير المساندة الاجتماعية) في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لزوجات الأسرى.
5. تفعيل دور المؤسسات والمراكز الاجتماعية التي تعنى بهذه الشريحة من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي، وتوفير الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين لهم.

المصادر والمراجع

أولاً. المراجع باللغة العربية

1. ابو رية، سلوى. (2011). الضغوط الاجتماعية المرتبطة بصراع الادوار لدى المرأة العاملة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
2. ابوبكر، اباد. (2012). دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأسر الأسرى الفلسطينيين، دراسة على عينة من أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.
3. اسبنولي هالة و عويضة، ساما (2007). تجربة النساء الفاقداً في الدعم النفسي المتبادل، القدس: منشورات مركز الدراسات النسوية.
4. بني مصطفى، منار وناصر الدين، هند. (2016). مستويات الدعم الاجتماعي وقدرتها على التنبؤ بمستويات الضغوط النفسية لدى عينة من الامهات الأرامل في الاردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية و علم النفس، سوريا، 14 (3).
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017)، التقرير الدوري، رام الله، فلسطين.
6. حسن، محمد (2011). مهارات ادارة الضغط، القاهرة: مركز تطوير الاداء و التنمية.
7. حسين، ماجدة. (2009). المساندة الاجتماعي وعلاقتها بالضغوط النفسية والقلق لدى مريضات سرطان الثدي، مجلة دراسات نفسية، 2 (19).
8. حلمي، محمد. (2013). العلاقة بين ضغوط الحياة و تاخر سن الزواج لدى الذكور من المنظور الايكولوجي في خدمة الفرد، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، 16 (38).
25. لافي، باسم (2005). الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
26. المغوش، علا (2011). الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية عمر (5 - 6) سنوات في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، (27)
27. المومني، فواز والذغول، رافع (2009). الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان الارهابية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية، الاردن، 2 (3).
28. الناصر، فهد (2006): التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى، مجلة الطفولة العربية، جامعة الكويت الكويت، (9)
29. النوحى، عبد العزيز (2005): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: الاقصى للطباعة والكمبيوتر.

ثانياً. المراجع باللغة الانجليزية

1. Caral,B & Gitterman,A (1987) : *ecological perspective in Richards, emyclopedia of social work 18 th ed vol (1) washington,NASW press.*
2. Cutrona ,C (1996) .*social support in couples.London: Sage publication.*
3. Dekel,R (2007) .*Posttraumatic distress and growth among wires of prisoners of war.US: Educational publishing foundation.*
4. Hairston, C (2002) .*Prisoners and Families.University of Illinois at Chicago.*
5. Heejung,S.etal.(2008) : *Culture and Social Support,American Psychologist.*
6. Marks,D.etal (2000) *Health psychology theory research and practice, London,saje publication.*
7. Peter spear,D.etal (1988) : *psychology perspective and Behavior.New York: john wiley and sons publisher.*
8. Portero,C& Oliva,A (2007) .*Social support ,Psychological well –being and health among the elderly , Educational Gerontology,vol.33*
9. Sarason , Letal.(1986).*Social support as individual difference variable its stability ,origions ,and relational aspects ,jurnat of personality and social psychology Journal of Personality and Social Psychology, vol.50.*